

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

خطب الفتن والأحداث .

فتنة المدينة ووقعة الحرة .

315 - خطبة عبد الله بن حنظلة الأنصاري .

وقد علم بقدوم جيش الشام إلى المدينة قتل سنة 63هـ .

لما كره أهل المدينة خلافة يزيد بن معاوية وبايعوا عبد الله بن حنظلة الأنصاري على خلعه ووثبوا على من كان بالمدينة من بني أمية وحصروهم وأخافوهم وجه إليهم يزيد جيشا من أهل الشام بقيادة مسلم بن عقبة المرى ونمى إليهم خبر مقدمه عليهم فجمعهم عبد الله بن حنظلة فقال تبايعونني على الموت وإلا فلا حاجة في بيعتكم فبايعوه على الموت ثم صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أيها الناس إنما خرجتم غضبا لدينكم فأبلوا إلى الله بلاء حسنا ليوجب لكم به الجنة ومغفرته ويحل بكم رضوانه واستعدوا بأحسن عدتكم وتأهبوا بأكمل أهبتكم فقد أخبرت بأن القوم نزلوا بذي خشب ومعهم مروان بن الحكم والله إن شاء مهلكه بنقضه العهد والميثاق عند منبر رسول الله